

60 - شرح العقيدة الواسطية (عام 2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين. قال في كتابه العقيدة - [00:00:02](#) الواسطية وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:00:22](#) الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:00:41](#) رحمه الله تعالى وقد دخل في هذه الجملة الاشارة هنا هي الى ما سبق حيث قال رحمه الله تعالى وقد جمع سبحانه فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات - [00:01:07](#) فيشير رحمه الله لقوله وقد دخل في هذه الجملة اي قوله رحمه الله السابق ان الله سبحانه وتعالى جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات فذاك اجمال وهذا تفصيله - [00:01:32](#) هذا شروع في التفصيل حيث سيسوق رحمه الله تعالى آيات كثيرة من القرآن الكريم فيها تقرير هذا الامر والتدليل عليه ان الله سبحانه وتعالى جمع بين ما وصف وسمى به نفسه - [00:01:59](#) بين النفي والاثبات سيسوق على هذا ادلة عديدة قال وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه ما وصف به نفسه اي ما وصف الرب سبحانه وتعالى به نفسه - [00:02:23](#) والوصف هو النعت والتحلية يقال وصفه بكذا اي نعت به وحلاه به يدخل في الجملة السابقة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص في سورة الاخلاص ومراده رحمه الله تعالى بسورة الاخلاص - [00:02:45](#) سورة قل هو الله احد قد ذكرها رحمه الله تعالى بتمامها وسميت هذه السورة العظيمة المباركة بسورة الاخلاص لانها اخلصت لبيان صفة الرب سبحانه ليس فيها شيء اخر سوى ذلك - [00:03:17](#) فهي سورة اخلصت لبيان صفة الرب جل وعلا ولهذا سميت بسورة الاخلاص ويسمى كذلك بهذا الاسم سورة الاخلاص سورة الكافرون ايضا يقال لها سورة الاخلاص لانها اخلصت بيان التوحيد العملي - [00:03:45](#) لانها اخلصت لبيان التوحيد العملي افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة واخلاص الدين له سبحانه وتعالى والتوحيد كما علمنا نوعان علمي وعملي اخلصت سورة قل هو الله احد لبيان العمل واخلصت - [00:04:21](#) سورة قل يا ايها الكافرون لبيان اخلاص سورة قل هو الله احد لبيان العلم واخلصت سورة قل يا ايها الكافرون لبيان العمل كما ان السورتين تخلصان صاحبهما من الشرك فمن حقق ما دلت عليه سورة قل هو الله احد - [00:04:48](#) خلص من الشرك العلمي ومن حقق ما دلت عليه قل يا ايها الكافرون خلص من الشرك العملي ولهذا صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأها - [00:05:17](#) ونام ومات على ذلك كتبت له براءة من الشرك لانها مخلصه من الشرك يعني قل يا ايها الكافرون ويسميتها بعض السلف المقشقة لانها

تقشش الشرك اذا قرأها الانسان عن علم وتدبر وتحقيق لما دلت عليه - 00:05:42

فالسورتان سورة الاخلاص السورة قل هو الله احد و سورة قل يا ايها الكافرون اخلصت للتوحيد وتخلصان صاحب صاحبهما من

الشرك والتنديد ولذا تقتزن السورتان الحث على قراءتهما في مواضع - 00:06:07

في مواضع موظفة للمسلم في يومه وليلته يجمع فيهما بين التوحيدين او بين هاتين السورتين المشتملتين على هذين النوعين من

التوحيد فجاء ما يدل على مشروعية قراءتهما في نافلة الفجر - 00:06:46

وكذلك في نافلة المغرب وجاء ايضا ما يدل على مشروعية قراءتهما في جملة اذكار الصباح واذكار المساء وجاء ايضا ما يدل نعم جاء

ما يدل على قراءة قل هو الله احد في اذكار الصباح واذكار المساء - 00:07:13

جاء ما يدل على قراءتهما معا في صلاة الشفع والوتر وايضا في اذكار النوم اعيد مرة مرة ثانية جاء مشروعية قراءة السورتين معا

في اربعة مواضع في اليوم والليلة في اربعة مواضع في - 00:07:43

اليوم والليلة في نافلة الفجر هذه واحدة وفي نافلة المغرب هذه الثانية وعند النوم وفي صلاة الشفع والوتر والوتر فهذه اربعة مواضع

دلت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم على مشروعية قراءة هاتين السورتين - 00:08:05

معا وكذلك في ركعتي الطواف وهذا الجمع في هذه المواضع بين هاتين السورتين هو جمع بين هذين النوعين العظيمين

من التوحيد توحيد العلم والتوحيد العملي والاخلاص مأخوذ من الخلوص - 00:08:33

وهو الصفاء والنقاء والخالص هو الصافي النقي الذي لا شائبة فيه قال الله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من

بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين خالصا اي صافيا نقياً - 00:09:05

يخرج من ضرع بهيمة الانعام من بين فرث ودم فلا يكون فيه نقطة دم ولا قطعة فرط اي صافي ولهذا وصف بالخالص فالخالص هو

النقي الخالص هو النقي والاخلاص الذي عليه قيام دين الله سبحانه وتعالى هو نقاء الدين وصفاءه - 00:09:32

الا لله الدين الخالص اي الصافي النقي والدين الخالص اي الصافي النقي هو الذي لله وحده هو الذي لله وحده لم يجعل معه شريك

فيه بل اخلص لله عز وجل - 00:10:03

قد قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والدين لا يقبل الا بالاخلاص والاخلاص واجب على الجميع وكل عمل

متوقف في قبوله على وجود الاخلاص فيه - 00:10:26

فالله عز وجل لا يقبل من العمل الا الخالص لله سبحانه وتعالى واعظم ما في الدين اعظم ما في الدين كلمة التوحيد لا اله الا الله ومع

عظم هذه الكلمة ومكانتها العلية ومنزلتها الرفيعة من دين الله - 00:10:49

الا انها لا تقبل من صاحبها الا بالاخلاص قال من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال

من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - 00:11:13

وفي التهليل دبر كل صلاة كان يقول عليه الصلاة والسلام لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون فلا يقبل اي شيء من الدين

الا بالاخلاص لا يقبل شيء من الدين الا بالاخلاص - 00:11:31

فهو شرط لقبول العمل ولا قبول لطاعة وعبادة الا به والاخلاص يكون في نوعي التوحيد يكون في التوحيد العلم ويكون ايضا في

التوحيد العملي وسورة قل هو الله احد هي في التوحيد العلمي وسميت سورة الاخلاص - 00:11:51

لانه واجب في هذا التوحيد الاخلاص والبراءة من الشرك وكما ان ضد الاخلاص وهو الشرك يقع في العمل فهو يقع كذلك في العلم

ولهذا مر معنا ان الله سبحانه وتعالى الواحد له الوجدانية - 00:12:24

في الربوبية والالوهية والاسماء والصفات والشرك يقع في الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وهذه السورة كما اشترت اخلصت

لبيان صفة الرب يعني من وجوه تسميتها بسورة الاخلاص ان اخلصت لبيان صفة الرب سبحانه وتعالى - 00:12:52

فليس فيها شيء اخر او امر اخر سوى ذلك وقد جاء في الصحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله

عليه وسلم بعث رجلا في سرية - 00:13:23

فكان امر رجلا على سرية فكان يقرأ بهم ويصلي بهم فيختم في كل ركعة بقل هو الله احد فاشكل هذا الامر على من معه فلما رجعوا سألو النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك - [00:13:42](#)

قال عليه الصلاة والسلام أسألوه لاي شيء يفعل ذلك؟ لاي شيء يصنع ذلك؟ أسألوه لاي شيء يصنع ذلك؟ ما الذي دفعه لفعل هذا الامر أسألوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه - [00:14:10](#)

فقال لان فيها لان فيها صفة الرحمن وانا احبها هذا هو السبب لان فيها صفة الرحمن وانا احبها قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه قال عليه الصلاة والسلام اخبروه ان الله يحبهم - [00:14:31](#)

الشاهد ان هذه السورة العظيمة المباركة اخلصت لبيان صفة الرحمن وهذا الصحابي المبارك الجليل رضي الله عنه وارضاه كان يكثر من قراءة هذه السورة ويقرأ بها في كل ركعة لا لسبب الا لكونها اخلصت لبيان صفة الله - [00:14:55](#)

قال لان فيها صفة الرحمن وانا احبها هو يحب القرآن كله يحب القرآن كله لكن هذه السورة اختصت من بين سور القرآن بانها اخلصت لبيان صفة الرب سبحانه وتعالى فليس فيها شيء اخر سوى ذلك - [00:15:22](#)

وفي هذا دلالة على تفضل سور القرآن في ذلكم دلالة على تفضل سور القرآن ليس هذا التفاضل باعتباره من تكلم بها المتكلم به واحد جل شأنه لكن باعتبار الالفاظ المشتملة على المعاني العظيمة - [00:15:48](#)

فالسورة التي فيها خبر الرب وصفته سبحانه وتعالى واسماؤه جل شأنه ليست في الفضل كالسورة التي فيها خبر احد المخلوقين ليست كالسورة التي اه فيها خبر احد المخلوقين كله كلام الله وكله معظم - [00:16:13](#)

لكنه متفاضل بهذا الاعتبار فكان رضي الله عنه وارضاه يكثر من قراءة هذه السورة و لما سئل قال لان فيها صفة الرحمن فاذا هي سورة فيها صفة الرحمن وقد روي في سبب نزولها - [00:16:41](#)

مرفوعا ومرسلا ان المشركين سألو النبي صلى الله عليه وسلم قالوا انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:17:06](#)

روى الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح تعليقا عن انس رضي الله عنه قال كان رجل من الانصار يؤم في مسجد قباء يؤم في مسجد قباء وكان ايضا - [00:17:25](#)

يقرأ بقل هو الله احد في كل ركعة فلما جاءهم النبي عليه الصلاة والسلام اخبروه بذلك. اخبروه بذلك. فقال له صلى الله عليه وسلم ما حملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة - [00:17:48](#)

ما حملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة؟ قال اني احبها هذه قصة اخرى غير الاولى. قال اني احبها فقال حبك فقال النبي صلى الله عليه وسلم حبك اياها ادخلك الجنة - [00:18:11](#)

قال حبك اياها ادخلك الجنة هذا فيه فائدة حقيقة عظيمة جدا وجليلة القدر وكبيرة الفائدة ليت قلوبنا تعيها الا وهي مكانة آيات التوحيد وآيات الصفات ومنزلتها العظيمة ومكانة معرفة الله سبحانه وتعالى بمعرفة اسماءه سبحانه وتعالى وصفاته - [00:18:30](#)

فان حب ذلك وحب العناية به وحب قراءته وحب سماع الآيات التي تشتمل على هذه المعاني يدخل الجنة وقد جاء في حديثنا في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:19:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة وهذا في نفس الباب اي ان العبد عندما يكون معتني باسماء الله تبارك وتعالى وصفاته تعلمها ومدارسة ومذاكرة وتفقهها ويحب - [00:19:22](#)

هذا العلم ويحب العناية به ويحب فهمه ويحب معرفة ربه سبحانه وتعالى كان ذلكم آبا عظيما لدخول الجنة والفوز برضا الرب سبحانه وتعالى قد جاء في حديث ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ قل هو الله احد في يوم عشر مرات بنى الله - [00:19:45](#)

وله قصرا في الجنة بنى الله له به قصرا في الجنة هذا ايضا مما يدل على فضل هذه السورة العظيمة. كذلك ثبت في الصحيح ان من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وارضاه ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد ان رجلا - [00:20:16](#)

رجلا يقرأ قل هو الله احد. يعني يكررها في الليل يكرر هذه السورة في الليل قل هو الله احد فلما اصبح ذهب ذلك الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك كأنه يتقالها - [00:20:42](#)

كانه يتقال وذكر له ذلك. قال يعني الليل كله فقط يقرأ قل هو الله احد. ما يقرأ شيء اخر. كانه يتقال هذا العمل وكأنه يتقال هذه القراءة كانه يتقالها فماذا قال النبي؟ صلى الله عليه وسلم والحديث في البخاري قال - [00:21:04](#)

والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن وجاء في حديث في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:25](#)

قال لهم يوم احشدوا يعني اجتمعوا احشدوا ساقراً عليكم ثلث القرآن احشدوا اجتمعوا ساقراً عليكم ثلث القرآن. فبدؤوا يتجمعون يقرأ عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلث القرآن دخل حتى تجمعوا فلما - [00:21:46](#)

تجمع وخرج عليهم صلى الله عليه وسلم وقرأ قل هو الله احد وقرأ عليه عليه الصلاة والسلام وقد استعدوا لسماع ثلث القرآن تجمعوا على موعد مع النبي عليه الصلاة والسلام ليقراً عليهم ثلث القرآن - [00:22:10](#)

فقرأ قل هو الله احد ودخل فلما سألوه عليه الصلاة والسلام قالوا قلت ستقرأ ثلث القرآن؟ قال ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وجاء عنه صلى الله عليه وسلم في في الباب - [00:22:30](#)

احاديث عديدة مثل ما جاء في الصحيح انه قال ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة قالوا يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال من قرأ قل هو الله احد - [00:22:48](#)

في ليلة فانها تأتي ثلث القرآن والاحاديث في هذا المعنى اي ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن كثيرة جدا ذكر بعض اهل العلم انها تبلغ حد التواتر ذكر بعض اهل العلم انها تبلغ حد التواتر - [00:23:03](#)

في ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وهذه الاحاديث التي جاءت في في هذا المعنى مطالعة طالب العلم لها ووقوفه على ما اشتملت عليه من فضائل لهذه السورة ودلالات - [00:23:23](#)

على مكانتها وقصص ايضا جميلة محتفة بهذه المعاني في احاديث عديدة بعضها في الصحيحين وبعضها في غير الصحيحين يخرج بثمار ايمانية عظيمة جدا تتعلق بهذه السورة وبالمعاني العظيمة الجليلة التي اشتملت عليها - [00:23:41](#)

آ سورة الاخلاص والحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى له جزء اه مختصر مفيد ونافع في سورة الاخلاص في فضلها وسبب نزولها آ معاني هذه الصورة ودلالاتها له جزء مختصر نافع ولشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كتاب مفرد - [00:24:05](#)

في الكلام على ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن تعدل ثلث القرآن. قال رحمه الله تعالى التي تعدل ثلث القرآن التي تعدل ثلث القرآن في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن فاشار هنا رحمه الله تعالى الى هذه الفظيلة - [00:24:37](#)

آ العظيمة لهذه السورة المباركة انها تعدل ثلث القرآن. وفي قول النبي عليه الصلاة والسلام عن هذه السورة انها تعدل ثلث القرآن دليل على تفاضل سور القرآن فهذه تعدل هذه السورة تعدل ثلث القرآن - [00:25:03](#)

وفاتحة الكتاب افضل سورة في القرآن واية الكرسي اعظم اية في القرآن فاذا ايات القرآن اه متفاضلة وهذا التفاضل راجع لما اشتملت عليه هذه الايات فهي اخلصت لاعظم الامور واجل المقاصد وانبل الاهداف الا وهو توحيد الرب سبحانه - [00:25:23](#)

وتعالى والايمان به ومعرفته جل شأنه باسماء حسنى وصفاته العظيمة الدالة على جلاله كماله وعظمته سبحانه وتعالى قال حيث يقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:25:53](#)

بدأت اه قبل ان ادخل في هذا احب ان اشير الى فائدة وهي ان شيخ الاسلام رحمه الله وقد شرع في سوق الدالة على ان الله سبحانه وتعالى جمع لنفسه بين - [00:26:20](#)

في القرآن بين بين النفي والاثبات بدأ ذلك بسورة الاخلاص بدأ ذلكم رحمه الله بسورة الاخلاص وهذا البدء له اه له مقصد هذا البدء له مقصد فقدم هذه السورة بالبدء - [00:26:42](#)

لأنها سورة كاملة اخلصت سورة كاملة اخلصت لبيان صفة الرب ثم اتبعها باية الكرسي التي افضل اية في القرآن لأنها اخلصت

في توحيد الله بنوعيه العلمي والعملية اخلصت توحيد بنوعيه العلمي والعملية وسيأتي الكلام عنها - [00:27:05](#)

بدأت هذه السورة سورة الاخلاص بقوله قل وهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يبلغ امر له بان يبلغ. يبلغ وحي الله وهو رسول عليه الصلاة والسلام وما على الرسول الا البلاغ - [00:27:35](#)

فهو مبلغ لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم. ففيها الامر له بذلك قل ولما بلغ عليه الصلاة والسلام قال قل هو الله احد قال عليه الصلاة والسلام قل هو الله احد ومثلها - [00:28:04](#)

في السورتين آ في المعوذتين قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفي سورة الكافرون قل يا ايها الكافرون وفي سورة اه الجن قل اوحى الي وفي آيات ايضا في القرآن متفرقة في كل ذلكم قال قل - [00:28:25](#)

سئل عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح عن ذلك يعني عن قوله قل فقال قيل لي فقلت ابلغ قيل لي فقلت قيل لي فقلت الله قال له قل هو الله احد - [00:28:45](#)

فبلغ كل ما قيل له تاما بلغ كل ما قيل له تاما كاملا. قال قل هو الله احد. قال الله له قل اعوذ برب الناس. قال قل اعوذ برب الناس مبلغا - [00:29:06](#)

فقوله في هذه المواضع قل في فوائد عظيمة في فوائد عظيمة وجيلية وكبيرة يعرفها اهل العلم واهل البصيرة بدين الله سبحانه وتعالى من هذه الفوائد ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:24](#)

مهمته البلاغ المحض فهو رسول والمرسل مهمته بلاغ كلام المرسل فهو مبلغ مبلغ محض ومن كمال وتمام عنايته عليه الصلاة والسلام بالبلاغ كما امر وكما ورد او جاءه عن الله سبحانه وتعالى - [00:29:45](#)

يبلغ على التمام والكمال فقال الله له قل هو الله احد فقال قل هو الله احد مبلغا فقال قل هو الله احد مبلغا. قال قيل لي فقلت قيل لي فقلت اي قيل لي قل - [00:30:14](#)

فقلت كما قيل لي فهذا فيه انه عليه الصلاة والسلام مبلغ مهمته متمحضة في البلاغ وما على الرسول الا البلاغ من فوائد ذلكم ايضا ان القرآن كلام الله من فوائد ذلكم ان القرآن كلام الله - [00:30:34](#)

خلافًا للظلال والمبطلات الذين يزعمون انه ليس كلام الله سبحانه وتعالى فلو كان ليس بكلام الله عز وجل لما احتاج المقام ان يقول قل اذا كان اذا كان كلامه مثلا وهذا قول لبعض - [00:31:00](#)

ظلالا مبطلات لا ما يحتاج ان يقول قل اذا كان هو القائل من فوائد ذلكم ايضا من فوائد ذلكم ايضا الجهر بالاعتقاد من فوائد ذلكم الجهر بالاعتقاد. الله عز وجل امره بهذا الجهر. قل هو الله احد - [00:31:26](#)

قل هو الله احد يعني اجهر بهذا المعتقد واصدع بما تؤمر وعارض عن المشركين ففيه الصدع بهذه العقيدة فيا من اكرمك الله بان تلوت هذه السورة وفهمت ما فيها من ايمان لا تتحرج في اي مقام ان تصرح وان تجهر بهذه العقيدة لا تستخفي بها - [00:31:52](#)

هذا الاعتقاد الحق هذا الذي به النجاة والسعادة والفلاح في الدنيا والاخرة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولو كره الكافرون - [00:32:17](#)

قل اجهر ولو كره الكافرون ولو كره من كره ولو ابغض من ابغض ولو سئى من سئى اجهر بهذا هذا هو دين الله الذي خلق الخلق لاجله ووجدوا لتحقيقه - [00:32:33](#)

فهذا ايضا من الفوائد في اه قوله عليه الصلاة والسلام قل هو الله احد وفيها فوائد كثيرة اه عظيمة في اه قوله في هذا الموضع والمواضع الاخرى صلوات الله وسلامه عليه قل كما قيل له - [00:32:48](#)

مبلغا صلى الله عليه وسلم ومع ذلكم احد كبار الحمقى في عصرنا هذا يقول هذه تحتاج ان تحذف من القرآن واثباتها في القرآن عبث ولا يصلح ان تبقى وايضا آ فبأي آلاء ربكما تكذبان؟ هذه متكررة واثباتها مكررة هذا لا فائدة فيه الى هراء - [00:33:08](#)

كثير وحمق وسفه آ اه وخوظ في عظام الامور بعقل احمق وجهل بدين الله سبحانه اه وجهل بدين الله سبحانه وتعالى والله جل شأنه يقول وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:33:34](#)

ثم قال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا الان الذي جاء بعد قوله قل هذا مجامع مجامع التوحيد العلمي الخبري الاعتقادي - [00:33:58](#)

توحيد العلم الخبري الاعتقادي اجتمع في هذا. وما جاء في هذه السورة في مجامع هذا الاعتقاد مما يبين المكانة العظيمة والمنزلة العلية لهذه السورة العظيمة المباركة قل هو الله احد - [00:34:23](#)

الله اسم علم على الله سبحانه وتعالى دال على ذاته جل شأنه واليه ترجع اسماء الله وهو جماع اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته ففي هذا الاسم تجتمع الاسماء والصفات في سبع الاسماء والصفات ولهذا قال بعض العلماء انه اسم الله الاعظم - [00:34:48](#)

لانه اسم اجتمعت فيه معاني اسماء الله وصفاته يوضح ذلكم الاثر المأثور عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الله ذو اللوهمية والعبودية على خلقه اجمعين - [00:35:23](#)

ففسر هذا الاسم بامرئين اللوهمية والعبودية اللوهمية المراد بها صفات الجلال والكمال والعظمة التي اتصف بها الرب سبحانه وتعالى فاستحق ان ان يؤله وان يعبد وان يخضع له ويذل والعبودية - [00:35:48](#)

اي ما يقتضيه هذا الاسم والايمان به من عبودية وذل وخضوع لله وحده دون سواه قال قل هو الله احد احد هذا يدل على ثبوت الاحد اسم لله جل شأنه - [00:36:11](#)

وهو اسم لم يرد في القرآن الا في هذا الموضع وهو اسم يدل على احدية الله وجاء في القرآن الكريم في مواضع عديدة الواحد الواحد ووهما بمعنى الا ان الاحد ابلى - [00:36:35](#)

والاحد في مقام الاثبات في مقام الاثبات لا يطلق الا على الله لا يطلق الا على الله لكن في مقام النفي اه اه الاستفهام والنهي ونحو ذلك يطلق على غيره مثل - [00:36:56](#)

فما جاء في السورة ولم يقل له كفوا احد اطلق هنا لكن في سياق النفي في سياق النفي في سياق النفي آ فلا تدعو مع الله وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا - [00:37:16](#)

آ يأتي في مثل هذه السياقات. اما في سياق الاثبات لا يطلق الا على الله سبحانه وتعالى. وهو اسم دال على احادية الله احادية الله والاحدية هي التفرد الاحدية التفرد - [00:37:39](#)

آ العظمة والجلال والكمال والتنزه عنا آ الشبيه والمثال والتنزه عن الشبيه والمثال فهو احد هيا له الصفات الكاملة العظيمة التي لا مثل لا مثيل له فيها ولا نظير ففي الاحدية نفي المثال في الاحدية - [00:37:58](#)

نفي المثال فيها تنزه الله سبحانه وتعالى عن المثال. وانه جل شأنه له الصفات الكاملة التي تفرد بها فليس له مثال فلا تضربوا لله الامثال. ليس كمثله شيء هل تعلم له سميا في السورة لم يكن له كفوا احد - [00:38:31](#)

والصمد قال الله قل هو الله احد الله الصمد الصمد اسم من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى ورد ايضا في هذه السورة العظيمة المباركة وهو اسم ايضا يدل على كمال الله سبحانه وتعالى في صفاته - [00:38:59](#)

على كمال الله سبحانه وتعالى في صفاته فله الصفات الكاملة التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه التي لا نقصى فيها بوجه من الوجوه الاحد الذي له الصفات الكاملة التي تفرد بها فليس له مثال احد لا مثال له - [00:39:23](#)

صمد لا نقص في صفاته صمد لا نقص في صفاته له الصفات العظيمة الكاملة التي ليس فيها نقص والتنزيه التنزيه في حق الرب سبحانه وتعالى نوعان ما ينزه الرب سبحانه وتعالى وما ينفع عن الرب سبحانه وتعالى نوعان - [00:39:50](#)

النوع الاول تنزيه الله تبارك وتعالى عن المثال تنزيه الله عن المثال ليس كمثله شيء هل تعلم له سم يا لم يكن له كفوا احد فلا تضربوا لله الانفال تنزيه الله سبحانه وتعالى عن المثال. هذا النوع من التنزيه يدل عليه اسمه الاحد - [00:40:22](#)

هذا النوع من التنزيه يدل عليه اسمه تبارك وتعالى الاحد. فالاحد يدل على التفرد بالصفات الكاملة والنعوت العظيمة التي لا يشرك فيها غيره سبحانه وتعالى ليس لله سبحانه وتعالى فيها شريك فهو احد اي متفرد - [00:40:46](#)

احد متفرد بصفات الكمال والجلال والعظمة فليس له شريك والصمد النوع الثاني من التنزيه نعم النوع الثاني من التنزيه تنزيه الله

عن النقائص والعيوب تنزيل الله عن النقائص والعيوب وهذا النوع من التنزيه يدل عليه اسمه الصمد - [00:41:08](#)
فالصمد يدل على كمال الله سبحانه وتعالى كمال الله سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته فلا نقص فيها ولا عيب. ولهذا اتبع الصمد
بقوله لم يلد ولم يولد. لان هذان الوصفان نقص والصمد منزّه عن ذلك. وبعض السلف في تفسير الصمد قال الذي لم يلد ولم يولد -
[00:41:33](#)

وهذا صحيح هذا تفسير صحيح لانه فسر الآية آآ بفرد من افرادها او معنى من معانيها والصمد يدل على الكمال الصمد يدل على
الكمال ولهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنه وغيره - [00:41:57](#)
في معنى الصمد قال السيد الذي كمل في العظيم الذي كمل في عظمتة الحليم الذي كمل في علمه وذكر اسماء اخرى لله سبحانه
وتعالى منها بذلك الى ان هذا الاسم يدل على كمال الله سبحانه وتعالى في اسماء - [00:42:22](#)
وصفاته وان وانه جل شأنه له الاسماء الكاملة العظيمة التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه لا نقص فيها بوجه من الوجوه اذا علمت
ذلك فاعلم ان اه ما يتعلق بباب الاسماء والصفات - [00:42:42](#)
اثباتا وتنزيها راجع لهذا راجع الى هذا فهو جماع هذا التوحيد فهو جماع هذا التوحيد والسلف رحمهم الله في كتب
التفسير بالمأثور في المنقول عن الصحابة ومن اتبعهم باحسان في معنى الصمد لهم تفاسير ليست متعارضة - [00:43:09](#)
بل كلها حق اذا علمنا ان هذا الاسم اسم يدل على الكمال ليس هو من الاسماء التي تدل على معنى مفرد هناك اسماء لله تدل على
معنى مفرد. مثل العليم العلم السميع السمع البصير البصر - [00:43:36](#)
الرحيم الرحمة وهكذا لكن هناك اسماء حسنى لله دالة على معاني منه الصمت الصمد هو من هذا النوع ليس دالا على معنى مفرد وانما
هو دال على معانا مثله الحميد - [00:43:54](#)

والمجيد والسيد والعظيم هذه كلها اسماء ليست دالة على معنى مفرد وانما هي دالة على معاني ولهذا لاحظنا في تفسير ابن عباس
رضي الله عنهما للصمد فسرهم بمعاني كلها تدل على كمال الله في اسمائه سبحانه وتعالى وصفاته. فاذا قرأت كلام المفسرين -
[00:44:12](#)

في في معنى الصمد تجد معاني كلها حق. كلها حق وكلها ترجع الى معنى الكمال كلها ترجع الى معنى الكمال وثبوته لله سبحانه
وتعالى وتنزهه وتنزه الرب اه جل شأنه عن اه النقائص والعيوب وعما لا يليق بجلاله وكماله سبحانه - [00:44:38](#)
فجاء عن بعضهم ان الصمد الذي انتهى سؤده يعني بلغ اه كمال السؤدد وكمال العظمة وكمال الصفات وجاء عن بعض السلف قالوا
الصمد الذي تصمد اليه الخلائق الذي تصمد اليه الخلائق. اي تفزع اليه وتلجأ اليه - [00:45:04](#)
اه تفر اليه وتطلب قضاء حاجاتنا من تصمد اليه وهذا راجع للمعنى نفسه لما كمل سبحانه وتعالى في علمه في عظمتة في قوته في
طباعه في سمعه في بصره جل شأنه - [00:45:30](#)

اه كان من ذلكم انه اه ان الخلائق تصمد اليه في حاجاتها دون سواه وتفزع اليه دون سواه. فهو الصمد الذي تصمد اليه اه الخلائق
وتفزع اليه. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء في الارض - [00:45:57](#)
وفي هذا التنبيه ان العبد كل ما ازداد معرفة بالله سبحانه وتعالى ازداد في تحقيق الاثار والمقتضيات والعبوديات التي تقتضيها
يقتضيها ايمانه بتلك الاسماء بينما اذا ضعفت المعرفة او انعدمت انعدم الاثر تبعا - [00:46:17](#)
اه لذلك ايضا بعض السلف رحمهم الله تعالى في معنى الصمد قالوا الذي لا جوف له. وهذا ايضا معنى صحيح قالوا الذي لا لا جوف
له وهذا فيه كمال غنى الرب سبحانه وتعالى - [00:46:39](#)

لا جوف له اي غني ذاتي سبحانه وتعالى وهو الذي يطعم ولا يطعم جل شأنه اه اه ان الله هو الرزاق ذو القوة نعم قال وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق - [00:46:59](#)
وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فهو صمد لا لا جوف له اي له سبحانه وتعالى آآ الكمال عز شأنه سبحانه
وتعالى اه له الكمال في الغنى الكمال في العظمة الكمال في الصفات - [00:47:23](#)

بخلاف الاجوف فانه فقير محتاج محتاج ووالله سبحانه وتعالى صمد لا جوف له. فهذه كلها معاني منقولة عن السلف وكلها حق وكلها صحيحة ولهذا الامام ابن كثير رحمه الله ومن قبله ايضا الامام بن جرير وغيره من اهل التفسير نقلوا هذه النقلات عن السلف -
[00:47:48](#)

نقلوا هذه النقولات وهذه المعاني وصححوها والحافظ ابن كثير رحمه الله لما نقل هذه الاقوال في كتابه التفسير نقل عن ابي القاسم الطبري انه قال وكل هذه صحيحة وكلها هذه صحيحة وهي من صفات ربنا وهو الذي يصمت اليه في الحوائج وهو الذي انتهى سؤده وهو الصمد - [00:48:16](#)

الذي لا جوف له ولا يأكل ولا يشرب وهو الباقي بعد خلقه. هذه كلها حق والامام البغوي ايضا في تفسيره لما نقل هذه المعاني قال والاولى ان يحمل لفظه اي الصمد - [00:48:43](#)

على كل ما قيل فيه لانه محتمل على كل ما قيل فيه لانها كلها معاني صحيحة يوضح لكم صحة ذلك اذا عرفنا ما اشار اليه اهل العلم في بعض اسماء الله - [00:49:02](#)

انها اسماء دالة على معان لا على معنى مفرد دالة على معان لا على معنى مفرد. ازيد ذلك توضيحا بما ذكر العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه بدائع الفوائد قال - [00:49:19](#)

كلما معناه ان اسماء الله سبحانه وتعالى باعتبار ما تدل عليه تنقسم الى اربعة اقسام القسم الاول اسماء حسنى لله تبارك وتعالى تدل على ثبوت صفات ذاتية لله مثل السميع البصير والبصر وهكذا - [00:49:37](#)

الحي الحياة وهناك القسم الثاني اسماء لله تبارك وتعالى دالة على ثبوت صفات فعلية صفات فعلية والصفة الفعلية هي التي لها تعلق بالمشيئة مثل الرحيم والرزاق والعفو والغفور والمحسن وغير هذه الاسماء هذه اسماء - [00:50:00](#)

تدل على ثبوت صفات فعلية لله ولهذا ترى في القرآن يرحم من يشاء يغفر لمن يشاء اذا الاسم الذي دل عليه الغفور الصلة التي دل عليها الغى فرسها فعلية لا تعلق بالمشيئة فهذا نوع - [00:50:27](#)

النوع الثالث من اسماء الله تبارك وتعالى اسماء دالة على صفات تنزيه اسماء دالة على صفات تنزيه. ومن هذه الاسماء الدالة على التنزيه القدوس والسلام والسبوح والاحد هذي كلها اسماء تدل على التنزيه لا احد يدل على - [00:50:47](#)

تنزيه الله عن المثال والقدوس آ اسم من اسامي التنزيه قدوسي المنزه عن النقائص والعيوب والسلام الدال على سلامة الله سبحانه سلامته سبحانه وتعالى من النقص والعين السالم من النقص والعيب السلام من السالم من النقص والعين - [00:51:14](#)

فهذه كلها اسماء دالة على التنزيل النوع الرابع او القسم الرابع من اسماء الله تبارك وتعالى اسماء دالة على معان لا على معنى مفرد. اسماء دالة على معان لا على معنى مفرد مثل الحميد - [00:51:40](#)

الحميد هذا اسم دال على معاني واذا رجعت الى معناه اصل معناه في اللغة هو يدل على المجد والمجد للسعة في اللغة. المجد في اللغة هو السعة فالمجيد يدل على - [00:51:58](#)

آ معاني عديدة وهو كثرة الصفات صفات الله وعظمة صفات الله وسعة صفات الله سعة علمه رحمته وسعة مغفرته سبحانه وتعالى هذا يدل عليه المجيد وكذلك الحميد الحميد ايضا من الاسماء الدالة على معاني - [00:52:15](#)

الله عز وجل له الحمد على اسمائه كلها وصفاته جميعها سبحانه وتعالى. ولهذا الحمد واسمه الحميد يدل على جميع الاسماء والصفات فذلكم العظيم وكذلك الصمد. فهناك اسماء حسنى لله جل شأنه دالة على معان عديدة لا على معنى مفرد - [00:52:40](#)

قال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. لاحظ ارتباط نبه عليه اهل العلم بين الاحد الصمد ارتباط بين الاحد الصمد ذكر احديته ثم ذكر صمديته سبحانه وتعالى - [00:53:10](#)

فانه لم يكن سبحانه وتعالى فانه سبحانه وتعالى لم يكن احد فانه سبحانه وتعالى لما كان احدا فانه سبحانه وتعالى لما كان احدا متفردا به بصفات الكمال لا مثيل له في شيء منها سبحانه وتعالى كان صمدا - [00:53:35](#)

جل شأنه كان صمدا جل شأنه سبحانه وتعالى له الصفات الكاملة التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه. قال ولم يلد ولم يولد ولم

يكن له كفوا احد. لم يلد - 00:54:00

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نفى عن نفسه سبحانه وتعالى الوالد والولد والولد وهذا من النفي المفصل النفي المفصل وعرفنا القاعدة فيما سبق ان الاصل في النفي مجمل - 00:54:19

الاصل في النفي هو ان يأتي مجملا كما في قوله ولم يقل له كفوا احد هذا اجمال في النفي لكن لم يلد لم يولد لا تأخذه سنة اه وما مسنا من لغوب - 00:54:44

وما كان الله ليعجزه من شيء وما ربك بظلام هذا نفى مفصل فالنفي يأتي مفصل للحاجة للحاجة او لنفي شيء اثبته اعداءه له. لما قال مثلا آ اليهود قاتلهم الله - 00:54:57

ان الله تعب لما خلق السماوات قال ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. فنفي هذا الذي زعم زعموا وادعاه فيه اعداء الرسل فالاصل في النفي ان يأتي مجمل وقد يأتي مفصلا للحاجة - 00:55:17
قد يأتي موصلا للحاجة او لامر يقتضي ذلك. وهنا نفى الوالد والولد نفى الاصل والفرع نزه نفسه تبارك وتعالى عن الاصل والفرع وهذا من صمديته. مثل ما قال بعض السلف الصمد هو الذي لم يلد ولم - 00:55:38

يولد الولادة الولادة سواء تولد آ من الغير او تولد من الشخص هذا من نقص من نقص الانسان واحتياجه. من نقص الانسان واحتياجه والله سبحانه وتعالى منزّه. لم يلد ولم يولد - 00:55:57

والله سبحانه وتعالى منزّه لم يلد ولم يولد. منزّه عن الاصل وعن الفرع وايضا هذا المعنى راجع ايضا الى احديته يعني لم يلد ولم يولد ما ذكر هنا راجع الى الاحادية وراجع الى ايضا الصمدية - 00:56:26

لانه لو كان تعالى الله عن ذلك لو كان آ آ لكان مثالا لكان لله مثال. والله لاحد لا مثال له فكان له ولد لكان لله مثالا ولد مثل والده - 00:56:46

والله احد لا مثل له ولو كان الولد فهذا نقص والله صمد لا نقص في صفاته سبحانه وتعالى لا نقص في صفاته. فقوله لم يلد ولم يولد. فيه تفسير للاحادية والصمدية - 00:57:05

فيه تفسير للاحادية والصمدية لان ثبوت الولد تموت الولد الولد مثل والده والله احد لا مثل له وثبوت الولد نقص والله صمد لا نقص في صفاته له صفات الكاملة العظيمة سبحانه وتعالى - 00:57:22

اه اه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد وهذا فيه ايضا رد على طوائف الضلال الذين نسبوا لله سبحانه وتعالى ذلك من اليهود اليهود قالوا عزيز ابن الله - 00:57:43

والنصارى قالوا المسيح ابن الله والملائكة قالوا بنات الملائكة بنات واولياء والمشركون قالوا الملائكة بنات الله فيه رد على آ المبطلات من اهل الضلال باختلاف اصنافهم فنزه الله سبحانه وتعالى - 00:58:00

نفسه عن ذلك على الوالد والولد الاصل والفرق. قال الله في سورة اخرى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض. وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا - 00:58:19

ان دعوا للرحمن ولدا القول على الله سبحانه وتعالى القول على الله سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته بغير علم في غاية الخطورة واريده ان ننتبه لهذا المعنى بمناسبة ذكر هذه الاية - 00:58:46

القول على الله في اسمائه وصفاته والخطأ في حقه سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته ليس كالخطأ في اي امر اخر الخطأ في اسماء الله ليس كالخطأ في اي اسم اخر والخطأ في صفات الله ليس كالخطأ في اي صفة اخرى - 00:59:06

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون والاختفاء في اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته ترجع الى نوعين من الخطأ ترجع الى نوعين من الخطأ من حيث الجملة ترجع الى نوعين من الخطأ - 00:59:25

نعرف هذين النوعين بمعرفة جماع آ ما ينبغي على المسلم في باب الاسماء والصفات وهو اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل فجماع ذلك اثبات ونفي جمع الله فيما وصف به نفسه بين النفي والاثبات - 00:59:46

فالأخطأ في هذا الباب يرجع الى امرين ما هما اما اثبات المنفي او نفي المثبت لان باب الصفات نفي واثبات. باب الصفات نفي واثبات.

جمع الله فيما وصف به نفسه بين النفي والاثبات - [01:00:14](#)

فالأخطأ في هذا الباب اما بنفي المثبت او باثبات المنفي وكل منهما في غاية الخطورة كل منهما في غاية الخطورة. من اثبت ما نفاه

الله وقع في امر غاية في الخطورة - [01:00:32](#)

مثاله قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. ماذا صنع هؤلاء؟ ما نوع خطأهم اثبتوا ما نفاه الله خطأ في هذا الباب انهم اثبتوا ما نفاه الله في

هذا الباب باب الصفات - [01:00:51](#)

قال لقد جنتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا الخطورة كل الكون يهتز كل

الكون يعتز من هذا الامر العظيم وشناعته وقبحه وفضاعته - [01:01:07](#)

لقد جنتم شيئا ادا تكاد السماوات تفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا النوع الثاني من الأخطأ نفي المثبت

هذا ايضا في غاية الخطورة ان ينفي الانسان - [01:01:28](#)

من الصفات من صفات الله ما اثبتته الله جل شأنه انظر الى خطورة ذلك فئات اخرى في القرآن قال الله سبحانه وتعالى ولكن ظننتم

ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون - [01:01:46](#)

هذا ما هو الأخطأ ولكن ظننتم ان الله لا يعلم لا يعلم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون ما نوع الأخطأ؟ نفي المثبت الله اثبت

لنفسه العلم الكامل - [01:02:02](#)

سبحانه وتعالى العلم المحيط العلم الواسع وسع كل شيء علمه سبحانه وتعالى فهؤلاء نفوا المثبت قالوا لا يعلم كثيرا ولا حظ لم ينفوا

العلم من اصله ما قالوا لا يعلمون اطلاقا يعني لم ينفوا العلم من اصله - [01:02:17](#)

قالوا لا يعلم كثيرا ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون ماذا ترتب على ذلك قال ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون

وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم - [01:02:44](#)

وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم اي اهلككم غاية الهلكة الردى الهلاك ارداكم اي اهلككم اشعرتكم بهذه الكلمة وهذا الظن وهذا

الاعتقاد في الرب في غاية الردى والهلاك. وذلكم ظنكم الذي - [01:03:03](#)

بربكم ارداكم فاصبحتهم من الخاسرين فليصبروا فالنار مثنوى لهم وان يستعذبوا فما هم من المعتدين خطورة بالغة جدا عندما ينفي

صفة ليس الامر مقتصر على اه ذلك بل يترتب عليه امور وامور من الهلاك والردا والانحراف والضياع. ارأيتم شخصا يبتلى بهذا -

[01:03:24](#)

ظن الفاسد والاعتقاد والاعتقاد الكاسد يظن ان الله لا يعلم كثيرا من اعماله. كيف تصبح حالة بخلاف قوي الايمان بعلم الله المحيط.

كيف يكون لذلكم الاثر على اعماله وايمانه؟ ويستحضر علم الله واطلاعه واحاطة - [01:03:51](#)

سبحانه وتعالى بكل شيء. ولهذا قال العلماء رحمهم الله قال ذلكم الامام الشنقيطي في كتاب التفسير قالوا اتفق اهل العلم على ان اكبر

زاجر اتفق اهل العلم يقول على ان اكبر زاجر ان تعلم ان الله يراك - [01:04:11](#)

اكبر زاجر ان تعلم ان الله يراك مطلع عليك عليم بك هذا اكبر زاجر وكل ما كان هذا الزاجر في قلبك ردعك ونهاك وزجره وقربك من

كل خير وفضيلة فكيف الامر بانسان - [01:04:31](#)

قال اعتقاده الى الظن ان الله لا يعلم كثيرا من اعماله ولا يطلع على كثير من اعماله او انه تخفى عليه يخفى عليه شيء من اعماله لا

شك ان هذا يترتب عليه فساد - [01:04:51](#)

عريض جدا هذا مما يوضح لنا ان الأخطأ في باب الاسماء والصفات انحراف كامل. في الانسان في سلوكه وفي عبادته وفي اعماله وفي

تعامله وفي الوقت نفسه صلاح الانسان في عقيدته وصلاحه في معرفته بربه سبحانه وتعالى - [01:05:08](#)

هذا صلاح في اموره كلها ولهذا روى المروزي رحمه الله تعالى في كتابه تعظيم قدر الصلاة عن احمد بن عبد الله الانطاكي رحمه الله

وكان من العباد الزهاد الوعاظ وله مقالة عجيبة يقول ما ما غبت احد الا على قربه من الله او كلاما هذا معناه ما قبضت احد -

الا على قربي من الله او معرفته بالله يقول اه رحمه الله من كان بالله اعرف كان منه اخوف هذي كلمة احمد بن عبد الله الانطاقي.

من كان بالله يعرف كان منه اخوف - 01:06:01

لان المعرفة بالله المعرفة الصحيحة بالله سبحانه وتعالى هي التي تصلح بها القلوب وتصلح بها الاعمال وتصلح بها آآ العبادات ويزكو بها حال حال العبد يستقيم امره قال من كان بالله اعرف كان منه اخوف. الامام ابن القيم رحمه الله ايضا له كلام جميل جدا في اوائل

- 01:06:17

اه او مقدمة اه النونية الكافية الشافية كتب مقدمة لها قبل الابيات في المقدمة يقول كلاما معناه من كان بالله عرف كان منه اخوف

ولعبادته اطلب وعن معصية ابعد وايضا آ ذكر حال الانسان اذا لم يكن على معرفة بالله - 01:06:42

ذكر كلاما جميلا حول هذا المعنى. قوله سبحانه وتعالى ولم يكن له كفوا احد نفى الكفو سبحانه وتعالى اه الكفر هو المكافئ النظير

والمثيل والله سبحانه وتعالى لا نظير له ولا مثيل له ولا سمي له - 01:07:07

جل شأنه لم يكن له كفوا احد. ليس هناك آآ من يساميه او يماثله تنزهه وتقديسه فهو الاحد. الذي لا كفؤ له عز وجل وهذا النفي هذا النفي

يدل على كمال وحدانية الله سبحانه وتعالى وكمال تفرد صفات الكمال والجلال - 01:07:31

آآ التي هي صفاته اختص بها جل شأنه ليس له آآ مثيل ولا سمي ولا نظير ولم يكن له كفوا احد آآ بهذا يكون شيخ الاسلام ابن تيمية

رحمه الله تعالى - 01:07:59

اه بدأ كلامه على اه اه هذا الاصل في باب الاسماء والصفات آآ وهو ان الله جمع فيما وصف به نفسه بين النفي والاثبات بدأ بهذه اه

السورة اه العظيمة المباركة سورة قل هو الله احد - 01:08:22

بمناسبة هذا المجلس هذه دعوة للاخوة ان يرجعوا لكتب التفسير يرجع ايضا الى الجزء الذي افرد ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى

في هذه السورة ويرجع ايضا الى كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وخاصة الكتاب الذي افرد في ان آآ سورة قل هو الله احد -

01:08:45

اعدل ثلث القرآن حتى تكون هناك يعني يعني على اثر هذه المجالس دخول مبارك في كتب اهل العلم وكلام اهل العلم والتفاصيل

التي لاهل العلم تقرأ وتجمع فقائل قل هو الله احد - 01:09:12

اه دلالات قل هو الله احد اه المعاني التي في هذه السورة المباركة لتزداد ايماننا وعلمنا وفقها وبصيرة في هذه السورة العظيمة.

ايضا العناية بقراءة هذه السورة في المواضع - 01:09:30

اه التي اه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قراءة هذه السورة فيها وطالب العلم الذي تبصر وتفقه وتعلم اخرى بان يعتني وان يهتم

والا تصبح مجالس العلم لا يستفيد منها - 01:09:48

يجلسها ولا يستفيد منها ولا ينتفع بها يعتني طالب العلم بقراءة هذه السورة في المواضع المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم

قراءة قراءته بها ايضا نزيد ايضا الخير خيرا - 01:10:08

نبغ الاقارب والاهل والاولاد ننشر الخير كل هذه من الامور التي حقيقة نحتاج الى ان نعتني بها نسأل الله عز وجل ان يعيننا اجمعين

ونسأله تبارك وتعالى ان يعيننا اجمعين اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا - 01:10:26

ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين اليك اواهين منيبين. لك مخبتين لك مطيعين اللهم

تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد سنتنا واسل - 01:10:51

سخيمة صدورنا. اللهم والف ذات بيننا اللهم الف اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى

النور وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا واوقاتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة

- 01:11:09

امرنا واصلح لنا دينانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير الموتى راحة لنا من كل

شر. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء - [01:11:34](#)

منهم والاموات والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين - [01:11:54](#)

يقول السائل هل يشرع تكرار هذه الصورة عملاً بفعل الصحابي هذا اه الصحابي الذي كان يقرأ هذه السورة في كل ركعة سأله النبي عليه الصلاة والسلام عن سبب ذلك فقال لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن - [01:12:12](#)

فقال اخبروه ان اه حب قال حبك اياها ادخلك الجنة. وفي الحديث الاخر قال اخبروه ان الله اي يحبه اخبروه ان الله يحبه فهذا لا شك فيه دلالة على فضل - [01:12:36](#)

اه قراءة اه هذه السورة والاكثار من قراءتها لكن ايضا في الوقت نفسه اه لم ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام في صلواته انه كان اه يقرأ او يختتم بهذه السورة في كل ركعة. كذلك هم الصحابة رضي الله عنهم - [01:12:51](#)

آ لم ينقل فيما اعلم عنهم ذلك انهم كانوا لما يأمون الناس مثل ابو بكر وعمر نقلت قراءات آ قراءاتهم في صلاة فلم ينقل انهم كانوا يقرأون ذلك. فعلى كل ان الاكثار من قراءة هذه السورة - [01:13:12](#)

اه ولا سيما في المواضع التي اه جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام الحث على قراءته فيها لا شك انه امر ينبغي ان يعتني به المسلم والله اعلم احسن الله اليكم يقول السائل - [01:13:31](#)

هل تفسير اسم الله جل وعلا السميع او البصير بالعليم من تفسيره باللازم تفسير آ اسم الله السميع العليم اه السميع البصير السميع يفسر ما دل عليه هذا الاسم من ثبوت السمع - [01:13:49](#)

صفة لله والبصير يفسر بما دل عليه هذا الاسم من ثبوت البصر صفة لله سبحانه وتعالى واشرت في لقائنا السابق ان من جعل السميع العليم السميع البصير بمعنى العليم نافيا بذلك السمع والبصر فهذا قول باطل. والاية فيها رد عليه - [01:14:10](#)

رد عليه لان السميع يدل على ثبوت السمع صفة لله والبصير يدل على ثبوت البصر آ صفة لله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم يسأل عن التفاضل بين الاسماء والصفات - [01:14:38](#)

تفاضل بين الاسماء والصفات ثابت ودلت عليه اه النصوص ومن ذلكم اه قوله عليه الصلاة والسلام في دعائه اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وغير ذلك من النصوص التي فيها الدلالة على ذلك. نعم - [01:14:56](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز لي اذا سئلت كم احفظ من كتاب الله ان اقول اني احفظ ثلث القرآن؟ لبيان عظم هذه السورة اذا كنت احفظ ثلث القرآن قل هو الله احد يجوز - [01:15:20](#)

اذا قلت انا احفظ ثلث القرآن قل هو الله احد اما ان تقول انا احفظ ثلث القرآن وتقصد قل هو الله احد فهذا يعني آ يعني فعل من اراد ان يحمده بما لم يفعل - [01:15:36](#)

ان يحمده ما لم يفعل يعني يوهم الناس انه يحفظ ثلث القرآن وهو في قارئ نفسه يقول انا كنت اقصد وقل هو الله احد وويوهم الناس انه يحفظ ثلث اه القرآن - [01:15:52](#)

فالذي ان قلت انا احفظ ثلث القرآن قل هو الله احد فسرت آ ما تعنيه بقولك ثلث القرآن لا لا حرج لا حرج في ذلك. نعم. احسن الله اليكم يسأل عن قاتل نفسه - [01:16:04](#)

هل هو مخلص في النار؟ قاتل آ نفسه ثبت في الحديث الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من تحسى سما فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتحسى آ السم آ خالدا مخلدا فيها ومن تردى من جبل فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها. ومن وجع نفسه -

[01:16:22](#)

فهو يلجأ بطنه فيها في نار جهنم خالدا مخلدا فيها. والحديث ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثله ايضا ما جاء في القرآن - [01:16:50](#)

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وهذا اه هذا وعيد هذا وعيد للحقوق الوعيد بالمعين شروط وهناك ايضا موانع

فالواجب في هذا الباب فهم نصوص آآ الوعيد بضمها الى النصوص الاخرى - 01:17:05

وظلمها للنصوص الاخرى وارجاع المجل منها اي الى المفسر فمثلا هذا الخلود الذي في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها اذا ارجعته الى النصوص الاخرى فسرت لك المعنى ووضحته - 01:17:33

قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا هذه وردت في سورة النساء وفي السورة نفسها جاء قبل هذا قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به وجاء بعده ايضا قوله ان الله لا يغفر ويشرك به - 01:17:58

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء جاءك في موضعين من سورة النساء بين هذين الموضعين جاء قوله من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها - 01:18:13

فكيف يأتي انسان وينتزع هذه الاية ويجردها عن المعاني التي في السورة حفت بها هذه الاية فهذا وعيد وهو دون الشرك هذا وعيد ودون الشرك وقبل هذه الاية وبعدها قال الله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 01:18:28

فاذا هذا الوعيد هو مما دلت هذه الاية على دخوله تحت المشيئة. ولهذا قال اهل العلم هذا جزاء وانجازات لكن لحوق الوعيد ابن معين له آآ شروط وهناك ايضا موانع تمنع من ذلك ومن موانع الخلود في النار التوحيد - 01:18:54

دلت ادلة انه لا يخلد في النار الا المشرك اما الموحد لا يخلد اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان. ولهذا يذكر ان - 01:19:16

احد اه رؤوس المعتزلة احد رؤوس الضلال كان في في مجلس واراد ان يسبح على الناس في هذا وقال كلمة خبيثة قال اذا اذا وقفت بين يدي الله يوم القيامة ساقول له ان مرتكبي الكبيرة مخلص في النار - 01:19:33

فاذا قال لي وما حملك على ذلك اقول له انت قلت في القرآن ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فكان في المجلس شاب اصغر من في المجلس كما جاء في الرواية اصغر من في المجلس. قال له فان قال لك وقد قلت في القرآن ان الله لا يغفر ان

يشرك به ويغفر - 01:19:54

ما دون ذلك لمن يشاء وقد شئت ان اغفر له فماذا تقول؟ فبهت اعاد هذا الشاب المجل او المشتبه الى المحكم عادوا الى المحكم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. كل ذنب دون شر تحت المشيئة - 01:20:18

فاذا لم تفهم النصوص في هذا الباب بالنظر فيها بمجموعها ومجموع ما دلت عليه قد ينزع الانسان الى آآ منزع منحرف او اعتقادا باطل والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:20:47